بامر الامة وهو محتاج الى النصب الكلي واعداد
ما استطاع من القوة فلا ينبغي لاحد ان يخلص الامام
بخبره ولا ان يبتدا ببرامرا بطنه مختصا به فليس ذلك
من شمائل المبتدا الغرة نرى بيننا هذه دور الامام
هي دور الاسلام ومعاقل عزه ومنازل رحمة الله واماكن
سلطانه في الارض وهي بنسبتها الى امير المومنين والامام
في امره والمسلمين اوقع من حصرها في النسبة الى امير
المومنين والامام في امور بجالة الدور والمعاقل
لا يقصد ابتنا ولذة دنيوية ولا منافسة في دنيا دنية
ولا يريد بذلك الا اعزاز الدين واهله ورفع منار
وانشاده معالمه واعلاء احكامه وازالة مقاصد
والمحافظة على ما يزيد كلمة الاسلام شرفا باسقا وعزا فايقا
وانما يقصد عكس ما ذكرناه ابناء الدنيا وارباب
الجهالات وظروف الضلالات فاما ابناء الهدى وسفن
النجاة وامواه الحيوة فهم عن محبة الدنيا بمعزل وعن
التنافس في زينتها بعدا اذا المنزل فليتق الله المتكلم
فيهم بما هم عليه براء او اذا راى من احوالهم ما لا يعلم عنه

مقاصدهم

مقاصدهم فيه ولا يدرك ما في ارادوه فليسكت
فان السلامة في السكوت وقد قال بعضهم
من قال للعالم لم فقد اخطا والنقم على الاكابر مفسدة
للدين ومعصية لرب العالمين سيما اذا كان الناقم
قصير الباع في المعرفة لا يدري ان الصلاة ليلة
عرفة انما تكون في مزدلفة اعترض النبي صلى الله عليه
وآله وسلم رجل وقد افاض عليه السلام من جبل عرفات
فراه ذلك الرجل لم يصل المغرب عند دخول وقته
فقال الصلاة يا رسول الله فقال عليه السلام تقدم
فالصلاة امامك ولو ان ذلك نظر بعين عقله
لم يعترض الرسول في امر لم يتحقق صفته ولا علم
كنه الحال فيه وقد اخذ الامام المنصور بالله
عليه السلام هذا المعنى وقد اعترضه على من لا علم له
ولا بصيرة فقال المنصور بالله في معرض كلام
طويل اتهم نفسك لا امامك وتقدم فالصلاة امامك
ذكر من صاحب الدين ابتهم قالوا ان الامام
لم يقف في قصر دمار بعد فراغه فقد انكشف بعد عليه
الامام لنقض دمار وعدم القرار فيه ان بناه كان